

## تفسير السمعي

@ 274 ( ^ ) وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين ( 21 ) وأمددناهم

بفاكهة ولحم مما يشتهون ( 22 ) يتنازعون فيها كأسا ) بإيمان الآباء . .

( ^ ) ألحقنا بهم ذريتهم ) أي : في الدرجة على ما قلنا . .

وقوله : ( ^ ) وما ألتناهم من عملهم من شيء ) أي : ما نقصناهم من عملهم من شيء . وقرأ

ابن كثير : ' وما ألتناهم ' بكسر اللام ، والأول هو الأولى . وقرأ ابن مسعود : ' وما

لتناهم ' والكل بمعنى واحد . .

قال الشاعر : .

( أبلغ بنى ثقل عني مغلغة % جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا ) .

قوله تعالى : ( ^ كل امرئ بما كسب رهين ) هذا في المشركين ، ومعناه : أن الكفار

محبوسون في النار بعملهم ، وأما المؤمن فهو غير محبوس ولا مرتين ، فإن ارتهن بعمله فلا

بد أن يدخل النار . وفي الخبر المعروف أنه عليه الصلاة والسلام قال : ' لن ينجي أحدا

منكم عمله ، قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل

له ' . .

قوله تعالى : ( ^ وأمددناهم بفاكهة ) هذا رجوع إلى صفة أهل الجنة . .

وقوله : ( ^ ولحم طير مما يشتهون ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ يتنازعون فيها كأسا ) أي : يتعاطون ، والمعنى : بعضهم يعطي بعضا على

ما يفعل الشراب في الدنيا . .

قال امرؤ القيس : .

( فلما تنازعنا الحديث وأسمحت % هصرت بغصن ذي شماريخ ميال )